

## المجلس (246) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

فيقول المؤلف رحمة الله تعالى بباب الله اعلم بما كانوا عاملين. وقال حدثنا والمبشر قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين - 00:00:02 قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقال حفلتنا يغلب بكير. قال حدثنا الليل عن يونس عن ابن شهاب. قال واحذرني ابن يزيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زوارين المشركين - 00:00:32 وقال الله اعلم بما كانوا عاملين الله وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وحبيبه اجمعين وبعد والله اعلم بما كانوا عاملين الذي روى الحديثين كذلك يعني هو عليه الصلاة والسلام - 00:00:59

انا ولاد المشركين من حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة كان جوابه عليه الصلاة والسلام قال الله اعلم بما كانوا عاملين في النهاية تكون طيبة او تكون سيئة وان يكونوا من اهل الجنة واهل النار هذا - 00:01:49

علم من الله عز وجل الذي هو اعلم بما كانوا عاملين يعني اذا جرت كبارهم وكأنهم فانهم المسلمون ان يكون الجنة واهل النار انما هو بالنسبة للاعتراف وبالنسبة لاحكام الآخرة. ومن المعلوم ان - 00:02:13

ان النار لا يدخل على احد الا بذنب واما الجنة فقد يدخلها يدخلها بالعمل الصالح وتجعل بدون عمل صالح وذلك بتوحيد الله عز وجل 00:02:38 فان النار لا يدخلها الا من كان عنده عمل يحتاج بذلك. وان الجنة سيدخلها من عنده عمل صالح - 00:02:38

ويخلق الله عز وجل اقواما لم يعملا الخير قط انكرهم الجنة لذلك يتفضل منه سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث فان يدخلها اهلها ويبقى فيها غفلة ويبقى فيها ولها سيخلق الله قوماً فيدخلهم الجنة. وهم الفضل من الله عز وجل اما ان يدخل النار احد بدون ذنب؟ بدون - 00:03:09

يرينا يلتحق بها دخول النار كذلك لا يحصل ولا يكون والله تعالى على من لا يعمل وكذلك العمل يحصل بفضل من الله عز وجل لان العامل اذا عمل عملاً صالحًا - 00:03:36

به من اهل الجنة فعمله قال انما توفيق الله عز وجل ايه وما حصل من العمل الصالح والنار فلا يدخل احد الا بذنب اهلاً ولا يذكر احد النار بدون وبدون سبب يدعوه لذلك - 00:03:56

من بلاد الجنة فإنه فإنها تفضل جنان والله تعالى يخلق خلقه ويدخله الجنة وهم لم يعملا شيئاً وأولادهم مجرمي الرسائلات. فانهم يمتحنون يوم القيمة وعلى ضوء ذلك الامتحان يتميز قومه يتبعون قومه من الجنة وللنار. فالرسول عليه الصلاة والسلام لما مسؤول عن أولاد المسلمين قال الله اعلم بما - 00:04:23

كانوا عاملين وهو اعلم بما كانوا عاملين اذا سمعوا. لأنهم اذا فعلوا خيراً واداً وفقوا فانهم اذا كانوا في ذلك فانهم يكونون من اهل النار. والله عز وجل يقول وما كانا معدين حتى نبعث رسولاً - 00:04:55

فتكلم العلماء عن تفسير الحنمية بينوا احكامنا الدعوة وكذلك احكام الصغار فانهم الان وعلى ضوء ذلك يقومون من اهل الجنة او اهل النار هذا انما هو في الآخرة واما احكام اولاد المشركين في الدنيا فحكم حكم اباكم ولقولهم - 00:05:15 اما في الآخرة اجعلهم من اهل الجنة والنار الله اعلم بما كانوا عاذرين وقال حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق. لقوله الله اعلم بما

كانوا عملون يعني انه سبق علم الله تعالى وقدره وقضاءه بالذى يعلمنه وينفعون اليه. يعني معناه ان كل شيء بقضاء - 00:05:48

خلق علم الله وقضاءه وقدره بكل ما هو كائن علم الله وقضاءه في اهل الجنة واهل النار. ولكن هذا يكون عن اعمال منهم عندما يزعمون اما ان يعملا اعمال اهل الجنة فيكونون من اهلها او يعملون اعمالهم ويقومون من اهلها. وهذا - 00:06:27

لان القدر كما علمنا لابد فيه المرء بمرضى العلم الاذلي السابق الاشياء والمشيئة والخوف والايجاز سبب العلم وقال حدثني ذبحا قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:57

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فاخواه يهودان وينظران كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جذعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير؟ قال الله اعلم بما كانوا - 00:07:34

معانيين والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان كل مولودان او ينصران عليه الشياطين ان الله تعالى خلق الناس على الفطرة وان الاولاد عندما يولدون فهم مولودون على فطرته واباؤهم هم الذين يحولونهم عن هذه الفكرة ويفيرونهم عنها الى الى - 00:08:04

يعلم ولده اليهودية الراهنة وهكذا ويظير الى هذا الدين الباطل اباء وباعداد الاباء. ثم بين عليه الصلاة والسلام في الحديث انه يبيح ذلك وان البئر طولت وهي وهي قامة الارض وعلى هيئة حسنة وعلى - 00:09:00

النبع فيها يعني وهم الذين يغيرون بمعنى انهم يغترون اعمى لابيها التي عليها. فاليهودي يغير ولده وعن هاجرته وعليها كما من البهائم انما تغلق على ثم تغير بفعل اهلها الى دخول العين - 00:09:30

انا يعني يعملون الاعمال ويعملو منهم الاعمال التي فيها قبول للخلطة وتبذير للشيء الذي خلق الله آآ هذه والنبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اولاده قال الله اعلم بما - 00:10:17

الاخرة اذا ماتوا قبل ان يضلهم ابائهم فهل يكونون معهم في النار او يكونون قال على رأي هذه الميزة يتبين اهل الجنة من اهل النار دليل على على يا ابوي وكان - 00:10:47

وقال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل المرأة طلاق اختها - 00:11:43

ولتنجح ولتنجح فان لها ما قدر لها. اعوذ بالله ما شاء الله ما قدره الله عز وجل لابد وان يقع وهو محروم كبرا واقع لا محالة ما قدر الله لابد وان يوجد وما لم يمرره فانه لا سبيل الى وجوبه. ما شاء الله كان وما لنا شيئا منه - 00:12:03

وما شاء الله عز وجل يقع وانما وما يقع الا اذا شاءه الله سبحانه وتعالى. وما تشاوفون الا ان شاء الله رب العالمين الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:12:42

البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي يقول فيه الرسول الكريم المرء لغو فيها فان لها ما قدر لها. ان المرأة التي يعطيها الرجل يحسبها وله زوجة معه قبلها لا يجوز لها ان - 00:13:08

صلاة معصية فلا يجوز لها ان تكسب طلبه في عقولنا التي معك هذا شرب لا يجوز لهذا الحديث النهي عنه. وهذا مقصود في المرة الثانية الذي وفق وخطابها عنده زوجة قبله. نهيت زوجة مكتوبة ان تطرد من - 00:13:38

خذها ان يبلغ لا تدخل المطر نظافة فيها هنا لنفسه لو عمل معها هذا العمل فعليها الا قام به غير العمل لانها لا تحب ان تسأل اذا خطب الزوج اميرة اخرى لا تحب ان يسأل طلاقها وكذلك هي لا تطلب طلاقتين - 00:14:08

يؤديها اما لا يجوز لا سبيل الى الزواج مع وجود الاخت مع لا يجوز ما ينبغي ان يكون عليه ليس لنفسها الان تسأل المرأة ظلام ل تستفرغ ما في صحبتها لان - 00:14:58

المراة والوالى عندها قحبة بمطعم. لانها عن طريق ذلك وهذه تزيد ان حتى يعني اذا وتحمل فيها الاخت التي رزقها الله عز وجل قبل ان والتي كانت آآ بعد ذلك الرجل قبل ان تأتي من قبل ان يأتي الى قبضته ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ان تسأل طلاقه - 00:15:48

فيها ماما امرها ان تنزع يعني تقدم على الزواج. واذا شاءت الجواز منذ فان لها ما الذي قدر الله عز وجل لها ما سبق به قضاء الله وقدره لابد وان يأتي اليها سواء كان سواء كان مفردة او كان معها غيرها - [00:16:38](#)

ليس معنى ذلك انها اذا كانت مفردة في بعض الامور كما تبغي كما ينبغي قد تجري الامور على غير هواء وعلى غير مفهوم قد يكون لها من المعاملة ما يطلبها وقد يؤتى بزوجة ورائتها يعاملها مع - [00:17:08](#)

هذه التي قبلها قال انه عندما يتمه واجله وقد كتب الرزق فاننا وحدة على زواج الاعراض في الزواج الذي لا يتوب اليه قال حدثنا مالك ابن معي قال حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامه رضي الله عنه قال كنت عند النبي - [00:17:28](#)  
صلى الله عليه وسلم ان جاءه رسول احدى غنائه وعنه سعد وابي ابي بن كعب ومعاذ ان ابنتها يوجد بنفسه وبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعظم كل باجل فلتتصبر ولتحتسب. والله هذا الحديث - [00:18:48](#)

ابنته وانه في شدة وانه بالندم. او عمر الرسول كان يقول لها لله ما وكل شيء باجله. لله ما اخذ وله ما اعطي. هذا اعظم ما اعظم تدرية ان يتتبه الانسان هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لله ما اخذ ولا امر - [00:19:18](#)  
الله تعالى هو ملكه الان كل شيء له باجل الذي قدره الله تعالى لابد وان يقع لا يتقدم عن الايجاب ولا الاجل مقدر لا يتقدم عنه صاحبه ولا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:19:58](#)

وما قدر من الاجل فانه لا سبيل الى تقديم فهو مقدر وكائن لا محالة ويقع طبقا للمصدر. ولهذا قال على ما حصل يحصل لنا مصيبة وان لم يحصل ان نصيب - [00:20:18](#)

عايز شاهد مني راجلي بكتاب الله لان الاديان المقدرة الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال حدثنا ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهرى قال اخبرني عبد الله ابني قال اخبرني - [00:20:48](#)

عبد الله بن محيريز الجمحى ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب تبيعة ونحب المال - [00:21:23](#)

كيف ترى في العزم؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم تفعلون ذلك لا الا تفعلوا فانه ليست وانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي الله - [00:21:43](#)

فيأتي آآ من هذه الصيغة او ان فهذا من اليوتيوب وانما هو فوق ذلك لكن خوف بينهما ان هذه حديث ابا سعيد رضي الله عنه هنا بينما انه بينما هو جالس عند النبي - [00:22:13](#)

انا طبعاً رجل هذا هو في الحديث قال ونحب المال ماذا تأمرنا به؟ وهذا السؤال انما سأله لانه لان رجل اذا وقع الامر ثم حملت وامهاتنا على انه لا يجوز بيعها - [00:23:14](#)

وتبقى معه حتى يموت. ولا فهم حتى لا تحزن لان محمد اما ولد حتى يموت الذي اولادها فسألوا عن العزم آآ يحصل منهم العدل الحسنة وتلائم الحمل فتبقي لا يتمكنون من بيع الرسول عليه الصلاة والسلام جابهم بانه - [00:24:34](#)

فانه ليس نعمة كتب الله ان تخرج الا هي خائنة. نعم. فانه ليس كتب الله ان تخرج الا وهي كاذبة. ما قدر الله عز وجل انه يوجد لا بد وان يوجد ولو عمل الانسان - [00:25:24](#)

ان الاحتياطات معا اما هذا العمل الذي يعملوه من اجل ان يتخلصوا من العمل الحبل مع حرصهم على ان لا مسلم ليس من كل من يكون الوقت اذا ولو آآ لان هناك - [00:25:44](#)

يقول فاذا قال الا ان ولو وجد هذا لانه اصلاً وتذهب الى الى مستقرها ثم يكون الولد كتب الله ان تخرج الا وهي كاذبة. يعني لا يمنع الدنيا خروج امانة ولا يمنع من وجودها - [00:26:24](#)

وقال حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئاً ما ترك فيها - [00:27:34](#)

شيئاً الى قيام الساعة الا ذكره. علمه من علمه وجده من جهله. ان كنت لاري فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرأه عرفه بينفعه

ويقول حذيفة انه ينتهي الليل ويغيب عنه فإذا رأه تذكر. في آآ انه قال - 00:27:54

فيقع هذا الذي هو مقرأ الحديث ويغيب عن ذلك هذا الوضع وهذا المعنى ويذكره يتذكر اذا وقع رجل اخاه اذا قال عنه ثم احيانا  
فيغيب عنه ثم اذا رأه تذكره - 00:28:38

هو يخبر عن نفسه بانه اذا رأى ما اخبر به من الواقع تذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حديث رسول وجه مراده  
بالقدر ان هذا الذي اخبر به النبي محافظة مقدرة وهي كائنة بقدر - 00:29:08

وواقعة بقدر هذا وقد ذكرت بالامس ان الناس يعرفون المقدار مثل ايش؟ في وجود وبأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن امر  
مثقل انه اذا اخبر عن امر المستقبل فانه يجب ان يعطى قدر لان هذا لا يتوازن - 00:29:28  
وانه مفسر لانه لا يوجد الا مقصرا. لا يوجد الا ما قدره الله عز وجل. فلا يمكن لقاء الله عز وجل اذا النور المقبلة تقع في اخر الزمان  
يجب الایمان بان الله قادر هذا الشيء. وانه لابد وان - 00:29:48

ماذا قال رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. حذيفة رضي الله عنه وارضاه يقول خطبهم وخبرهم بامر الفجر الساعة لانه لا يقع ولا  
يوجد في قومه وما هو مفطر. وقال حدثنا عبدان عن ابيه - 00:30:08

بحمد الله عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال جلوسا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومه ومه وجود من كتب الارض. وقال ما منكم من احد الا قد - 00:30:38

انا قد كتب مقعده من النار او من الجنة. فقال رجل من القوم لا تتبع يا الله؟ قال لا اعملوا فكل ميسرا ثم قرأ فاما من اعطي واتقى اية  
ورواه عن شيخ - 00:30:58

لقب وقد اشتهر ببني النصر الموالى انا الان وبحمده يعني لو كان حلو المنطق وحلو الكلام. كان يقال يعني بحلوة المصيره وحلوة  
لسانه وكلامه عنهم في الحلابة الى حلابة منصبه وحسن حبيبه وكلامه - 00:31:28

داعش ومشهور بهذا اللقب واحيانا يظهر بلقبه كما هنا سليمان؟ الحديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه اولى يعني ومأمور بان  
يعمل مثل هذا العمل. وقد يكون يعني هذا التفسير يعني في امور الاخرة وانظر الموت - 00:32:38

وما الى ذلك وتكلم في اصحابه في مدينة لنا ما قال عليه الصلاة والسلام اه ما منكم من احد الا وقد كذب مقعده من الجنة او النار.  
كما دام سبق الكتاب بان الشقي شقي والزعيم سعيد - 00:33:28

والذي من اهل الجنة في الجنة والذين اهل النار في النار على نفسك ان ان تتكل على هذا المقدر وعلى هذا القدر قال لا اعمل يعني  
هذا القدر الذي كتبه الله عز وجل انها ايضا فلابد - 00:33:58

من الاسباب لابد من الاسباب المسببة فهذا فهذه النتيجة ويكون ركن الجنة هذا مقدس وقد اسباب وصل الى هذا والى هذا. فهذا  
وهذا يعمل ليست القضية انه كتب لهم بدون عمل وانما كتب - 00:34:18

كتبت الغاية وكتبت اليقين. كتبت العمل كتب العمل الذي هو السبب كتب المشدد الذي هو دخول الجنة او النار الذي هو الغاية ودخول  
الجنة قال يأمن فكل من اما للسعادة واما للشقاوة فيذكرون - 00:34:48

في عملية الصحابة واذا كل شيء سبق به صلى الله وقلدهه والله تعالى الاسباب وينتظر الانسان المسببات بدون اسباب لا الله قدر  
السبب قدر المستطيل ذكر ان هذا الجنة وهذا يعمل بعمل اهل النار - 00:35:08

ايضا عن طريق ولا يعلم منه الجنة والنار ولكن كل ينتهي الى ما غفر له ويُسخر له ما خلق له انسان في الجنة ييسر العذراء الجنة  
ويجتمع النار يسر له طريق الانوار - 00:35:38

باب العمل بالخواتيم. وقال ابن موسى وان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي  
الله عنه قال شهدنا مع الله صلى الله عليه وسلم ايضا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام -  
00:36:03

هذا من اهل النار ولما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح اهل الكويت او فجاء رجل من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت الذي تحدث - 00:36:33

لأنه من أهل النار قاتل في سبيل الله من أشد القتال. فبذرت به الجراح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فكاد بعض المسلمين يا غلام فبيئما هو على ذلك - 00:36:53

اذ وجد الرجل اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها سهمه فانتحر بها واشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله - 00:37:13

يا رسول الله وفق الله حبيبك قد دحر فلان فقتل نفسه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله هذا الدين بالرجل الفاجر. البخاري رحمه الله من حديث لا انما الاعمال بالقرآن - 00:37:33

رضي الله عنه ان دخول الجنة والنار له اسباب آآ قد يظهر لهم العمل الصالح فيظنون من اهل الجنة او يؤمنون ان يكونون الجنة عقب ذلك بهذه التربية العبرة بالنهيات. العبرة هي بالنهاية - 00:38:03

ايات ليست بمجرد كل انسان يعمل العمل الطيب في حياته. لانه قد يعمل عملا طيبا في الحياة ثم والعياذ بالله يرتفع عن الاسلام ستكون نهايته سيئة وانما العبرة بالنهيات التي يمر عليها الاسلام - 00:38:33

قال هذا الرجل رآه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده بلاء حسني وعنده قوة بل هذه اعماله الدينية اعماله العظيمة يظهر لها ومع ذلك قمنا بالنار وخفافوا على انفسهم - 00:38:53

هذا الرجل وانا ندعوه وكثرت به وشرفت عليه فلم وقتل نفسه اقول وذلك لكون حق المبدأ. وقال عليه الصلاة والسلام قل يا بلال هذه يدخل الجنة الا مؤمنين. لا يدخل الجنة الا مؤمن. ويقول ذلك يعني من يموت عليهم - 00:39:33

بالنهائي لان من امن ثم كفر وبقي على الكفر هذا لا ينفع العبرة بالنهاية وهو ان هذا هو الذي ينفعه. اتنا ما كنا وفي من يحضر منه العمل للإعلان اللي هو الجهود العظيمة بالاسلام وقد مؤيد - 00:40:23

وما حصل لهذا الرجل الذي عمل هذه الاعمال العظيمة في هديه في سبيل الله ومع ذلك كانت نهايته هذه النهاية وقال متنا سعيد بن ابي مريم وانا حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله عنه ان - 00:40:53

رجل من اعظم المسلمين غناه عن المسلمين ان رجلا من اعظم المسلمين غناه عن المسلمين في غزوة غزها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احق ان ينظر الى الرجل من اهل النار - 00:41:23

انظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين فجرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بيته ارتدت من بين كتفيه - 00:41:53

فأقبل الرجل واقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مزرعة. فقال اشهد انك رسول الله ومال وماذا؟ قال منت لفلان من احب من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر - 00:42:13

وكان من اعظمنا غناه عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرحت الموت فغزل نفسه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار - 00:42:33

انه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم وجهود عظيمة في الجهاد في كتاب الله عز وجل الصحابة قام رجال منهم واراد وجعل يتبعه ويشكره وينظر ماذا - 00:42:53

ولي الامر ويقول انه ان هذا لا بد ان ينتهي على حاجة سيئة. لان اخبر بأنه يمنع النار وهناك قرى من ماء النار لا بد ان يكون نهايته وجعل يتبعه يراغبه ماذا يقول له؟ استراحة - 00:43:33

وكأن ولم يفطر واحد سيفه وجعله على الارض وجعل امامه على قبره وحمل عليه حتى الله وقال اشهد انك رسول الله. يقال وماذا؟ وقال هات عدهم قال اليسا تشهد ولا لا؟ بخبر - 00:43:53

لأنه قال رسول الله قال ان الرجل الذي اوتى النار انه حصل له كذا وكذا وانه تحامل على جيشه فانه ما قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل يعمل بعمل الجنة وهو من النار وان الرجل ليجعل النار وهو من الجنة وانما - 00:44:33